فوائد عقدية)2(

الخطأ في الحكم على كافر بالإسلام أهون من الحكم على مسلم بالكفر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن المسائل ايضا الخطأ في الحكم على كافر بالاسلام قاعدة قاعدة. الخطأ في الحكم على كافر بالاسلام اهون من الخطأ في الحكم على مسلم بالكفر - 00:00:00

الخطأ في الحكم على كافر بالاسلام اهون من الخطأ في الحكم على مسلم الكفر يعني بمعنى ان تدخل كافرة في دائرة الاسلام خطأ هذا اهون عند الله وعند العلماء من ان تخرج مسلما من دائرة الاسلام الى الكفر خطأ. فليس من اخطأ يخطئ في ادخال كافر في الاسلام - 00:00:25

لا في اخراج مسلم من دائرة اسناده الى الكفر ولذلك سوغ الفقهاء الحكم بالاسلام على من؟ دخل بطريق قد يكون مخطئا فيه. لكنهم تغاضوا عن كونه مخطئا وحكموا له بالاسلام. كما سمع مؤذنا يؤذن ثم صار يتشهد من باب السخرية به. يحكمون له بالاسلام في هذه الحالة - 00:00:55

مع انه ربما لم ينطقها الا لسانه لا قلبه لكننا الظاهر والله يتولى السرائر فاعطناه مسلما حتى وان كان طريق ادخاله يحتمل الخطأ او من رأيناه يصلي مع المسلمين ويحاكي صلاة المسلمين فانه يحكم له بالاسلام. مع انه ربما لا لا يكون قد فعل ذلك الا - 00:01:20

مستهزئا او ساخرا به لكننا نحكم له بهذا الطريق لاننا وان اخطأنا فقصاراه اننا اخطأنا في ادخاله واما اخراجه فقد شدد الشارع فيه تشديدا عظيما. حتى قال لاسامة الذي قتل الرجل الذي قال لا اله الا الله. قال - 00:01:42

فقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا. قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اخانا ام لا يعني ما لك الا نطق اللسان قول اللسان قول القلب لا شأن لك به. اولم تسمعه بلسانه يقول لا اله الا الله - 00:02:06

فتوبلا قال اذا لا شأن لك بقلبه. افلا شققت عن قلبي حتى تعلم اقال لا اله الا الله او لا؟ لا شأن لنا بالقلوب هذا كله من باب التفريط في اخراج ايش؟ مسلم الى دائرة الكفر - 00:02:26

تعرفون حديث المقداد؟ ارأيت يا رسول الله ان لقيت رجل من الكفار فقاتلني. فضرب احدى يديه بالسيف فقطعاه. ثم لاذ مني ثم قال اسلمت لله افاقتله بعد ان قال؟ قال لا تقتله. قال قلت يا رسول الله انه قطع - 00:02:46

وقال ذلك بعد ان قطعها افاقتله؟ قال لا تقتله. فان قتلته فانك بمن فانه فانه بمنزلة قبل ان تقصده. يعني قبل ان تقترب هذا الذنب العظيم. فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي - 00:03:06

وهذا من احاديث الوعيد التي تجرى على ظاهرها فانظر الى تلك الموازنة والى ذلك الترخيص في ادخال الكافرين في الاسلام ولو بطريق محتمل وانظر الى هذا التجسيد والتغليظ اخراج مسلم من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر خطأ او عن ظلمه. يتبين لك ان المقصود ان ندخل او ان نخرج - 00:03:26

ان ندخل والخوارج يصبحون الى ان يمسون همهم ان يدخل ولا يخرجون؟ يخرجوا فاذا هؤلاء شياطين في ولا يحقق الخوارج شيئا من مقاصد التشريع ابدا ما عهدنا من الخوارج انهم بشيء من تصرفاتهم الهوجاء - 00:03:53

يحققون شيئا من الاسلام بل ان من اعظم من نفر الناس والقلوب عن المسلمين والاسلام وبغضهم في الدخول منهم الخوارج وتصرفاتهم وافعالهم فلم ينتفع الاسلام من هؤلاء ابدا. بل صابوا ظررا عظيما على الاسلام - 00:04:15

ولذلك اعظم من مثل الاسلام واقعا على الارض هم اهل السنة والجماعة. فهم اعظم الطوائف تسامحا واكمل الطوائف رحمة بالخلق واشد الطوائف تعظيما للحق وان وصفه اعداؤهم بما وصفوهم به - 00:04:32

ومع ذلك فهم اعظم الطوائف اعظم الطوائف وقع عليهم الخلف هم خير اهل الارض للارض واعظم الطوائف وقع عليهم ظلما في الارض والله لا يريدوننا الناس الا كل الخير. اهل السنة والجماعة - 00:05:00

فان مذهبهم قائم على رحمة الخلق وعبادة الحق. عز وجل لكن كما قال البعض ما اقبح الظلم من بدو وحاضرة واعظم الناس مظلوما هناك اعظم الناس ظلموا في الارض هم العلماء ونعني بهم علماء اهل السنة والجماعة - 00:05:16

فالخوارج المخطئون في اخراج مسلم من دائرة الاسلام من الكفر ولكن لم لم يخطئوا ولا مرة واحدة في ادخال كافر في الاسلام - 00:05:47